ذو الذي بيده البيضا وصنعته ... نسج المكارم من ابان إدراك
يا ابن عمرو وما ابن ذي يزن ... ومن حباسته باسان واحباك
ما زال لا زال يعلو كل منتشر ... من لم ما لك نوعه وانراك
حمى به الله الحرمين فانتعشا ... عن المحرم ايم بال وهناك
فامت الامم البيت الحرام على اختلافها لم يخف من بمنسك
بنا لم يرك يدعو وما زمر ... بخاطر وبسفاح وسفاك
عن الامين ولكن ليس يحدمه اكسيما موت ان عزمت عن الاك
سل عنه مكة هل ملك تسلطن يحكي منه ربد ابها من قبله حاكي
ونقل لطائره الميمون من مثل ... ينمن تقدم سل سلها وذي الراك
كم كان في طيبة ربع لمن ربع ... كساه برد ربيع عدل الزاكي
ان يشتغل شاك جود بيراب فبلا ... عن رفقه نعلت من قبل حماك
زيد هو الجوهر الفرد الذي انعقدت ... له العنايات في اشنا شباك
من لي برؤية زيد من يبلغني ... من لي بسطه من قبل ادراك
اعوذ بالله من قحر يحول عن اى ... ديار من سكن الزور انباك
يا رب بالبيت زد زيد المكارم نعمتها وعزا وصل حلى الراكي
ثم الصلاة على المختار من مطر ... وآله ما النطوت اشراك اشراك

## ولده احمد

من القريب الى البعيد، واطلالة ومنامة وياطل رندا، العنبر بمكة يصطبح الحظ ويغتبق، وتنادم ما بين ادبائها عبق، وعندهم اشعار ناطقة بتبريزه، واحسانه من معدن الادب على ابريزه، وانا على ذلك من الشاهدين، وما شهدت الا وانا من المشاهدين، واما شعره في معرفتها زلت اذكرها، ويلسان الاخلاص اجهر كما اشكرها، فقد رايته خلا طبعه مصفى، ومشربه من ريق السوبوب اصفى **فمما**

## خاطبني به قوله

احمد يا من صح عندي وده ... ودي كذا من صح عندي برهان
كلانا على اني الغريب لذاك ... فرس ولا دعوى هناك برجحان
ان لي وايك الحياة وجيمها ... كلانا على الاخلاص منعقاه
عجبت لود بيننا لم تباين ... لاني قيسي وانت يماني
ونقادتي الفكر بيننا ... وقد يلتقي الشتي فيا تلاقاك

وقد راسلني الى قصيدة يمدح بها كاتب هذا وانشدنيها بحضرة السروارية المتنزه البهج، صحبة جماعة من فضلاء العشرة بطبعهم ارتح والقصيدة قوله

لشمس المعاني والبلاغة اشراق ... وللنظم من بعد التعقيد اطلاق
فريحانة الوري الخفاجي غرسنا ... بروض لنا الاداب والعلم عباق





ديباجا ذيل كساها الحسن حلته ... بلا له فضل الله من هو سباق
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ... وحسبك ان الفضل والعلم ارزاق
لئن فاق من لا نال الايد من رخا ... لئن بهم لما يحوي التواريخ قد فاقوا
با وراقه زينت تدود علاهم ... كما زانت الاعضا في الروض اوراق
واحكم في تاليفه منشد ... وابدع حتى قيل ذلك اغراق
باعراقه قد اصبح الغيث عارقا ... وللغيث رعاد هناك وابراق
وفي بحر عاب القاب بحاذقه ... وهيهات للبرق اليماني الحاق
فان يطلق النجح ابن جا قاز ما به ... يحق له من بعد ذلك اغلاق
به فارقت تلك القلائد جيدها ... وليس الى ذكر الخريدة مشتاق
ودع عنك اداب السلافة بعده ... فليس لكاسات السلافة ادهاق
يحق لهذا الذيل ان قال انها ... انا الراحل والريحانة الخمر والساق
كان ربا ضاما حواها فمطرق ... ومن طيبه نشر اللطائف خفاق
كان معانيه مغان لمعهد ... يحاول بهما ترنم اسحاق
كان ذوي الاداب عند سماعه ... وقد حملوا عن مدام لها فاقوا
كان النوادي والجناب حرائد ... تشاهدها في موقف الانس عشاق
كان سواد الحبر فوق بياضه ... وقد زانه سحر البلاغة احداق
طلاسم افكار تخط لناظر ... ذبابهما فوق التراجم اوفاق
تداوى بها الافهام من داء عيها ... وتلك لداء العي طب ودرياق
نقل للاعيز اله فضل السيد الذي ... له في العلا قدران خلق واخلاق
لك الله قد جزت الكرام كبيرا قيا ... وهابجوده الساعي لسبق وحصاد
واطلعت للاداب شمسا بنورها ... تبلج من ليل الحجبة الكرام اقاق
وصنعت لابناء الزمان قلائدا ... تطوق منها للعدا خراعناق
ولا عجب ان يظهر الفضل نجله ... وان يعرف الشيء والنيرة اوفاق
وذلك من عمرو ذوي الشعر مدحه ... شبا لكها المجد تاج واطواق
لعذر ان نوح الافتنا نظامها ... دنا فاتهم رقة اللفظ افلاق
اجرنا له مدحا فاقريد زماننا ... ليقضي من حق ويحفظ ميثاق
وصلي على المختار ما هبت الصبا ... وما باكر الروض المنوف غيداق

## ولمنشالبه احمد بشرى

بين الشهود ومعهد البلد ... طعنات صائلة الغنا الحالد
فاحذر هناك من زنا مقبل ... يفرعن من يبصر الحسن عمد
وانا القذا المبين سائل ظن ... انا والسقام مجاوز الحد
طوعا اذا انا رام سفك دمي ... لكن اخاف يكون عن جهد
صنم لبستا الغي فيه ركلا ... ادري اعني ضلام رشدي
معنه الطاف وحل مسيطر ... وذهبت بين الحل والعقد
قد اشرقت من نور طلعته ... شمس الضحى من طالع السعد

الدرم